

التصورات الاجتماعية لوباء كورونا

دراسة ميدانية لعينة من مُستعملي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك

Social perceptions of the Corona virus

Field study of a sample of users of the social networking site Facebook

مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية، جامعة الأغواط / الجزائر	علم الاجتماع	الزبير بن عون* Zoubir Benaoun z.benaoune@lagh-univ.dz
مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية، جامعة الأغواط / الجزائر	علم الاجتماع	محمد در Mohamed Deer m.dour@lagh-univ.dz
مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية، جامعة الأغواط / الجزائر	علم الاجتماع	عبد القادر بداوي Abdelkader Badaoui a.badaoui@cu-afrou.edu.dz
DOI : 10.46315/1714-011-001-014		

الإرسال: 2021 / 02 / 01 القبول: 2021 / 03 / 21 النشر: 2022 / 01 / 16 00

ملخص:

يهدف من خلال هذا البحث إلى التعرف عن تصورات عينة من أفراد المجتمع الجزائري حيال (وباء كورونا)، من حيث المعارف والأراء، وحول تفاعلهم مع البيئة الاجتماعية في ظل الجائحة، وكذا التعرف عن الاتجاهات والمواقف التي يتخذونها إزاء تعاملهم مع انتشار الوباء. وبعد التحقيقات الميدانية خلصنا بوجود تنوع في المعارف، وأن حقل تصور الوباء تميز بثرائه كما أن التصورات الاجتماعية للفيروس تشكلت من خلال المعارف التي وفرتها وسائل الاتصال والإعلام، وأن التصورات كانت إيجابية، وأن الغالبية غير متخوفين من انتشاره والإصابة به.

كلمات مفتاحية: وباء كورونا، كوفيد 19، الفيسبوك، المجتمع الجزائري، التصورات الاجتماعية.

Abstract:

We aim through this field research to exam the perceptions of a sample of Algerian society individuals about the pandemic of Covid. in terms of their knowledge, their opinions and their interaction with the social environment; as well their realization of the trends and positions they take regarding the way they deal with the spread of the epidemic. After field investigations, we came to the conclusion that there is a richness of knowledge about the virus; furthermore, social perceptions of the virus were formed by the knowledge provided by media, we also found that perceptions were positive; and that the majority are not afraid of its spread, nor conscious to be infected.

Keywords : Corona epidemic, Covid 19, Facebook, Algerian society, social perceptions.

1- مقدمة:

شهد العالم على مر التاريخ العديد من الأمراض والأوبئة الفتاكة كانت بعضها أوبئة محصورة بدول أو نطاق جغرافي معين وكان بعضها أوبئة عالمية أو ما يطلق عليه (جائحة) مثل (الطاعون) و(الجذري) و(الإنفلونزا)، و(المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة)، و(فيروس سارس) و(فيروس إنفلونزا الطيور)، و(فيروس جنون البقر)، و(انفلونزا الخنازير)، و(فيروس زيكا)، و(فيروس إيبولا). حيث حصدت تلك الأوبئة أرواح عشرات بل مئات الملايين وتسببت في تغيرات ديموغرافية واجتماعية واقتصادية في العالم بأسره، بل ومنها جوائح غيرت مجرى التاريخ. في بداية عام 2020 ضرب العالم (فيروس كورونا) الذي ظهر بمدينة (ووهان Wuhan) الصينية الذي خلف آلاف الضحايا ليصل عدد الوفيات إلى حوالي الثمانون ألف لينتشر في جُل بلدان العالم وبخاصة منها (إيطاليا) و(إسبانيا) و(فرنسا) و(الولايات المتحدة الأمريكية) وبعض البلدان العربية. هذا الانتشار الذي تولد عن طريق العدوى السريعة بفعل تنقلات الأشخاص عبر وسائل النقل بين البلدان، ليصل في بداية شهر (مارس) إلى الجزائر وخلف إصابات عديدة فاقت إلى حد نهاية الشهر إلى (الأربعمئة) شخص ووفاة حوالي (تسعة وعشرون) شخص. الأمر الذي خلف حالة من الذعر والخوف لدى الحكومة والمواطنين من جراء تفشي الوباء على نطاق واسع وتزايد عدد الإصابات والوفيات.

إن تفشي (فيروس كورونا) في الجزائر، دفع الأفراد في المجتمع إلى الاهتمام بهذا الوباء المُستجد، وذلك من خلال جمع المعلومات عن أسبابه وعوامله وأثاره وطرق انتشاره وسبل الوقاية منه تحت ظل مجتمع المعلومات والمعرفة الذي يزخر بالمعارف والمعلومات الجديدة في كل وقت وعن كل موضوع مُستجد. الأمر الذي أدى إلى وجود معلومات متعددة ومتناقضة ومعارف جديدة، ومواقف واتجاهات واعتقادات وأفكار وممارسات حول التعامل مع هذا الوباء. حيث أن وجود الفرد في المحيط الاجتماعي يجعله دائماً بحاجة إلى معارف جديدة لفهمه، بحيث يزخر بالمواضيع والأحداث والمواقف والأشخاص المرتبطة ببعضها البعض لكل عنصر أهمية في المجتمع، ومهما كانت صلته بتلك المواضيع فإن الفرد بحاجة دائماً إلى ذلك التواصل سواء بصورة إيجابية أو سلبية لأنها تتجسد في كينونتها جملة متفرقة من المعارف والمعتقدات والقيم والعادات والقيم والأعراف والاتجاهات والمواقف المشتركة بين كل أفراد المجتمع. حيث أن جملة المعارف هذه لا يمكن أن تولد مع الفرد، وإنما هي نتيجة اندماجه وتكيفه وتأقلمه مع أوضاع محيطه وبيئته التي يعيش فيها، وتتشكل من خلال المواضيع المستجدة ذات الأهمية المتوسطة والكبيرة، فهي تُبنى وتتشكل عنده من خلال عدة عمليات فكرية وذهنية وحتى نفسية، وكذا من خلال ممارسات واقعية تحاكي الواقع

المعاش والتي تدخل ضمنها عملية بناء التصورات التي هي بناء لعناصر أين تتحدد الأفكار وتتجسد السلوكيات.

إن الظروف الجديدة التي أملت بدول العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة وفي خضم كثافة المعارف والمعلومات وتعدد المواقف والاتجاهات بين الأفراد والجماعات دفعتنا للضرورة لدراسة التصورات الاجتماعية بوباء كورونا، كون أن التصورات الاجتماعية تحدد أفعالنا وتحدد سلوكياتنا وتمثل مجموع معارفنا ومكتسباتنا، فعن طريق التصورات نبني واقعنا ونتحكم في محيطنا الاجتماعي المادي والمعنوي، كما تتحدد سلوكياتنا وتتوجه أفعالنا وعلاقاتنا الاجتماعية، لأنها فيما بعد تحدد مجموعة من التنبؤات والتوقعات حول سيرورة هذا الظرف. وعليه فقد تبادر في ذهننا تساؤل رئيس مؤداه:

ما طبيعة التصورات الاجتماعية لوباء كورونا في المجتمع الجزائري؟

وقد تفرع عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الجزئية أجبنا عنها في شكل فروض علمية صغناها على النحو التالي:

- يكتسب أفراد المجتمع الجزائري معارف ومعلومات كافية عن وباء كورونا.
- يتفاعل المحيط والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الأفراد تفاعلاً إيجابياً في ظل انتشار الوباء، وذلك ناجم عن القيم والمعتقدات والأعراف التي تعارف عليها أعضاء المجتمع والمستمدة من خلال التطبيع الاجتماعي أو من خلال وسائل الاتصال والإعلام.
- تتعدد مواقف واتجاهات أفراد المجتمع الجزائري تجاه تعاملهم مع الوباء المستجد وأن الأساس الذي تقوم عليه مواقفهم ومعتقداتهم هي معتقداتهم الدينية التي تنشأوا عليها تحت ظل الشريعة الإسلامية.

اعتمدنا في بحثنا على البحوث التي قام بها (سارج موسكوفسكي (Serge Moscovici)، كما قمنا بتبني النموذج السوسيو-تطوري، الذي يُعد أول مقارنة نظرية اقترحها موسكوفسكي للعمل على التصورات الاجتماعية، والتي تدرس الكيفيات التي ينتج من خلالها الأفراد تصوراتهم حول مواضيع الحياة المختلفة. ويرى (موسكوفسكي) بأن للتصور سيرورة عفوية مُولدة له تحتاج لثلاث شروط هي: (تشئت المعلومة). (التركيز في البؤرة). (الحاجة الى الاستدلال). (للمزيد ينظر عشيبي، 2016، ص 80)

إن هدف (سارج موسكوفسكي (Serge Moscovici) من خلال نظريته، فهم وتحليل كيفية انتشار ظاهرة جديدة أو نظرية سياسية أو ثقافية أو علمية في ثقافة معينة داخل المجتمع، وكيف أنها تتحول في سياق هذه السيرورات وكيفيات تغير نظرة الفرد لنفسه وللعالم الذي يعيش فيه فمثلاً: كيف نبني معرفة جديدة؟ (للمزيد ينظر جردير، 2014، ص 29). إلا أن هدفنا من خلال هذه

الدراسة هو التعرف عن محتوى التصورات الاجتماعية لوباء كورونا، لهذا ارتأينا الاعتماد على نظرية (سارج موسكوفيسي) Serge Moscovici الذي رأى فيها بأنه مهما تكن الطبيعة الدقيقة للعناصر المكونة للتصورات فإن هذه الأخيرة يمكن تحليلها وفقاً للأبعاد الثلاث التالية: المعلومة، الموقف، حقل التصور. (للمزيد ينظر غانم، 2011، ص 24) ونحن بدورنا قمنا ببناء الاستبيان وفقاً لهذه الأبعاد الثلاث. كما حاولنا أن نعتمد على الشروط الثلاث لبناء التصور ونجعلها كنموذج؛ وهي: تشتت المعلومة، التركيز في البؤرة، الحاجة إلى الاستدلال.

2- المفاهيم الأساسية للبحث:

1-2- تعريف التصور الاجتماعي:

يُعرف (سارج موسكوفيسي) Serge Moscovici التصور الاجتماعي على أنه: «جهاز من القيم والأفكار والممارسات المتعلقة بمواضيع معينة ومظاهر وأبعاد للوسط الاجتماعي فالتصورات الاجتماعية لا تسمح فقط باستقرار إطار حياة الأفراد والجماعات، ولكن تكون أداة لتوجيه إدراك الوضعيات وإعداد الإجابات...». (جلول، الجموعي، 2014، ص 170)

كما يرى (سارج موسكوفيسي) Serge Moscovici بأن التصور يعيد تشكيل الواقع؛ مع إمكانية خلق هذا الواقع من جديد أي مطابقة الواقع، بهدف إنتاج معطيات ذات دلالات يمكن استدعاؤها، وهذا لا يتم إلا إذا كان هذا الطابع مزدوج (إدراكي وفكري) حيث رأى بأن التصور الاجتماعي هو عبارة عن: «... إعادة إظهار الشيء للوعي مرة ثانية، وإعادة إنتاجه وبيانه رغبة بيانه في المجال المادي، وهذا ما جعله عملية تجريبية محضة، إلى جانب كونه عملية فكرية إدراكية...». (بليروودج، 2015، ص 144) كما يعني التصور: «المعارف أو المعتقدات المخزنة في ذاكرة الشخص، وهذا النوع من التصور يمكن أن يتغير تحت تأثير التجربة، الخبرة والتعليم، لكن في العموم يملك درجة كبيرة من الثبات، ويُستعمل مصطلح التصور عوضاً عن المعارف والمعتقدات عندما نريد الإشارة إلى مفاهيم الشخص والأفكار التي يمتلكها في مجال معين، أما عندما نريد الحديث عن المعارف أو المعتقدات في حد ذاتها (أي في مضمونها) فنتحدث عندئذ عن المعارف والمعتقدات». (جردير، 2011، ص 24)

لقد أعطى (سارج موسكوفيسي) Serge Moscovici أهمية بالغة لنشأة التصورات الاجتماعية وانتشارها من المستوى الفردي إلى المستوى الجماعي؛ وقد بادر (موسكوفيسي) بدراسة معمقة للتصور الاجتماعي للتحليل النفسي عند جمهور عريض وخلص إلى أنه: «... نسق من القيم والمفاهيم والممارسات المرتبطة بمواضيع وأبعاد ومظاهر الوسط الاجتماعي...». وقد أشار (موسكوفيني) من خلال هذا التعريف إلى السيرورة التصورية، موضحاً أنها لا تتم في فراغ اجتماعي بل تنطلق من قيم ومعتقدات تمثل الإطار المرجعي لكل مجموعة. هذا الإطار الذي يوجه معلومات الفرد وأفكاره، فيتبنى ما يسمى بالتصورات الاجتماعية؛ (للمزيد ينظر خلايفية، 2011، ص 31) وقد أبرز (سارج

موسكوفيسي (Serge Moscovici) أهمية الاتصال الجماعي الذي يظهر من خلال الكلام والحركات واللقاءات المستمرة ضمن النشاطات اليومية للفرد في خلق وبناء التصورات الاجتماعية، التي تكشف عن معارف الفرد المستنبطة من محيطه ومختلف الأنماط السائدة في جماعته التي ينتمي إليها، مما يُترجم انتماؤه الاجتماعي. لذلك نفهم من خلال ما تقدم أن التصورات الاجتماعية سيرويات بناء مُدرك وعقلي للواقع، الذي يُحول الأشياء أو الموضوعات الاجتماعية (أشخاص، أطراف، مواقف) إلى فئات رمزية (قيم معتقدات، إيديولوجيات) ومنحها مكانة معرفية، فهو يسمح بتقبل مجالات الحياة العادية من خلال إعادة الوضع لسلوكياتنا الخاصة داخل تفاعلات اجتماعية. (للمزيد ينظر خلايفية، 2011، ص 31).

2-2- فيروس كورونا:

(فيروسات كورونا) هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل (متلازمة الشرق الأوسط التنفسية) و(المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة) (ال SARS) ويسبب (فيروس كورونا) المكتشف مؤخراً (مرض كورونا). هذا الأخير هو مرض معد يسببه (فيروس كورونا) المكتشف مؤخراً، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض استجد في مدينة (وهان) الصينية في ديسمبر (2019). (الأونروا 2020، ص 04)

3- المنهج وطرق معالجة الموضوع:

1-3- المنهج المستخدم:

قمنا باستخدام المنهج الوصفي بقصد وصف الظاهرة كما هي في الواقع، وتم ذلك عن طريق جمع المعلومات والحقائق، تصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها وتفسيرها.

2-3- أدوات جمع المعلومات:

1-2-3- الملاحظة:

قمنا بملاحظة التفاعلات بين الأفراد والجماعات لموضوع (كورونا) في العالم الواقعي، فضلاً عن التفاعلات من خلال المنشورات والتعليقات في العالم الافتراضي بموقع الفيسبوك.

2-2-3- الاستبيان:

قمنا بإعداد استبيان إلكتروني ونشره على نطاق واسع وبالأخص في مجموعات طلاب جامعة الأغواط وبالعوموم بمجموعات المنتقيات الوطنية والدولية، وكذا في المجموعات الخاصة بطلبة الماجستير والدكتوراه والأساتذة الجامعيين.

3-3- مجالات البحث:

3-3-1- المجال المكاني:

تمثل مجال البحث في المجتمع الافتراضي على شبكة الأنترنت، ولا سيما بموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، إلا أن النطاق الذي اتسع فيه الاستبيان كان في النواحي الافتراضية لولاية الأغواط على الخصوص، وباقي الولايات الجزائرية على العموم.

3-3-2- المجال البشري:

- وحدة العينة:

مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك باختلاف فئاتهم العمرية والتعليمية.

- حجم العينة وكيفية اختيارها وإحاطتها:

تمثل حجم عينة البحث في (42) مبحوث، أي بما توفر وأتيح من استمارات معبأة إلكترونياً والذي بلغ تعدادها (42) استمارة إلكترونية.

- نوع العينة:

وقع الاختيار على العينة القصدية، كما استخدمنا العينة المتاحة أو الميسرة.

3-3-3- المجال الزمني:

قمنا بإجراء البحث في شهر مارس من عام (2020).

5- عرض النتائج ومناقشتها:

بعد القيام بالتحقيق الميدانية خلصنا إلى مجموعة من النتائج نوردتها فيما يأتي:

1-5- المعلومة: (المعارف والأفكار)

- تبين أن غالبية المبحوثين هم على علم بالمستجدات في مجال الأمراض والأوبئة المتفشية في حالها في جل بلدان العالم، حيث قدرت نسبتهم بـ 92.90% في حين أشارت نسبة منهم قدرت بـ 07.10% بأنهم خارج مجال العلم فهم لا يعلمون بالمستجدات العالمية في مجال الصحة والمرض.

- اتضح بأن الغالبية العظمى من المبحوثين والذي قدرت نسبتهم بـ 95.20% على دراية تامة بأن (كورونا) عبارة عن فيروس يصيب الجهاز التنفسي للإنسان، في حين أشارت نسبة منخفضة منهم قدرت بـ 04.80% بأنهم ليسوا على دراية بذلك.

- تبين بأن نسبة من المبحوثين ليس لديهم علم بأسباب وعوامل ظهور وانتشار الوباء العالمي إلا أن جل المبحوثين لديهم علم بأسباب وعوامل ظهور الفيروس وتفشيه في بلدان العالم قدرت نسبتهم بـ 59.52%.

- تبين بأن ما نسبته 95.23% من مجموع المبحوثين هم على علم بالأعراض التي تظهر على الشخص المصاب بالفيروس، في حين أشارت نسبة قليلة منهم قدرت بـ 04.76% بأنه ليس لديهم أدنى فكرة بذلك.

- تبين بأن غالبية المبحوثين والذي قدرت نسبته بـ 91.90% لديهم علم بالحصيلة الإجمالية بالإصابات بالفيروس على المستوى العالمي، إلا أن بعضهم الآخر قدرت نسبته بـ 38.10% ليس لديهم أدنى علم بحصيلة الإصابات بالفيروس، كما أشارت النسبة الإحصائية على أن ما نسبته 88.10% من مجموع أفراد العينة أوضحوا بأن لديهم علم بحصيلة الإصابات على المستوى المحلي، في حين أشارت نسبة بسيطة منهم قدرت بـ 11.90% بأنهم لا يعلمون عدد الإصابات. وفي نفس السياق أشارت نسبة معتبرة قدرت بـ 71.42% لديهم علم بالوفيات على المستوى العالمي ونسبة منهم قدرت بـ 88.30% لديهم علم بالوفيات على المستوى المحلي. في حين أشارت نسبة صغيرة قدرت بـ 28.57% بأنه ليس لديهم علم بعدد الوفيات على المستوى العالمي، ونسبة 16.70% مثيلتها على المستوى المحلي.

- تبين بأن عينة معتبرة من المبحوثين قدرت نسبتها بـ 54.81% صرحوا بأنهم يحوزون معلومات متوسطة حول طرق انتشار الفيروس، في حين صرح باقي المبحوثين قدرت نسبته بـ 45.20% بأنهم يحوزون على معلومات مرتفعة وكافية عن طرق انتشار الفيروس ولم يصح أحد منهم على أنه ليس له دراية بطرق انتشاره.

- صرح غالبية المبحوثين بأنهم ليس لديهم معلومات حول توصل المختبرات العالمية لدواء أو لقاح لعلاج الأشخاص المصابين بالفيروس قدرت نسبته بـ 45.20% في حين صرح بعضهم الآخر بأنهم ليس لهم دراية بذلك قدرت نسبته بـ 33.30% في حين أشارت نسبة ضعيفة منهم قدرت بـ 21.40% من صرحوا بأن لهم علم بتوصل بعض المختبرات العالمية والمحلية لدواء علاجي للفيروس.

- يعتقد غالبية المبحوثين والذي قدرت نسبته بـ 64.30% بوجود إمكانية لعلاج الحالات المصابة بالفيروس، في حين اعتقد آخرون قدرت نسبته بـ 29.00% بأن حالة المصابين تتحسن بالتدريج وهذا في اعتقادهم راجع لقوة جهاز المناعة للشخص المصاب بالفيروس كما اعتقد آخرون قدرت نسبته بـ 14.30% بأنه ليس لديهم دراية بهذا الأمر، وأن 02.40% فقط من مجموع المبحوثين من اعتقدوا بأنه يمكن علاج الحالات المصابة، إلا أن الفيروس يُستبقى ويبقى لصيق بالمصاب وفي أية لحظة يُعاود الظهور من جديد.

- تبين بأن غالبية المبحوثين قدرت نسبته بـ 69.00% لهم دراية عامة وتامة بأساليب الوقاية من الإصابة بالفيروس في حين أشارت نسبة من المبحوثين قدرت بـ 40.50% بأن العلاج البيولوجي والمتمثل في الدواء أو اللقاح الصادر عن المختبرات العالمية هو العلاج الشافي إلا أن عينة منهم قدرت

بـ 28.60% فأروا بتفضيل العلاج بالطب النبوي وهناك من المبحوثين من فضل العلاج الطبيعي قدرت نسبتهم بـ 09.50%.

- يرى غالبية المبحوثين بأن المعلومات المتوفرة على المستوى العالمي والمحلي الجزائري غير كافية بالنظر لضراوة وخطورة انتشار الفيروس قدرت نسبتهم بـ 69.00%، وهناك من رأى بكفايتها قدرت نسبتهم بـ 16.70%، وهناك من ليس لهم دراية بهذا الأمر بالأساس و قدرت نسبتهم بـ 14.30%
- استجاب غالبية المبحوثين للإرشادات والتوجيهات التي وضعتها الحكومة الجزائرية في سبيل الوقاية ومكافحة ومجابهة انتشار الفيروس في باقي المناطق بالجمهورية قدرت نسبتهم بـ 61.90%، في حين أن هناك من لم يستجب للإرشادات والتوجيهات قدرت نسبتهم بـ 31.00% ، وفئة قليلة من لا تعباً بذلك إطلاقاً و قدرت نسبتهم بـ 07.10% .

2-5- حقل التصور: (وسائل استيفاء المعلومة وفهم المحيط)

- تعرّف غالبية المبحوثين عن طبيعة وطرق انتشار (فيروس كورونا) في أصقاع المعمورة من خلال مشاهدتهم للتلفزيون حيث قدرت نسبة من قال بذلك بـ 71.40%، إلا أن ما نسبته 31.40% من مجموع المبحوثين استخدموا الأنترنت هدفاً لذلك وأن بعضهم الآخر تعرفوا عن الفيروس من خلال اتصالاتهم في العالم الافتراضي قدرت نسبتهم بـ 17.10%، ونسبة ضعيفة قدرت بـ 02.90% من مجموع المبحوثين تعرفوا عنه من خلال تصفحهم للصحف.

- يُجمع غالبية المبحوثين معلومات عن (فيروس كورونا) من خلال استخدامهم العديد من وسائل الاتصال والإعلام جاء في أولها وسيلة التلفزيون بنسبة قدرت بـ 72.40% وثانيها الانترنت بنسبة قدرت بـ 31.00% وثالثها التواصل الافتراضي بنسبة قدرت بـ 10.30% ولا يستخدم المبحوثين الإذاعة أو الصحافة المكتوبة الورقية والإلكترونية وكذا التواصل الشخصي الواقعي كوسائل لتحصيل المعارف عن الفيروس.

- يستقي المبحوثين معلومات عن الفيروس من خلال استخدامهم العديد من وسائل الاتصال والإعلام، تأتي في مقدمتها الحصص التلفزيونية المتخصصة بنسبة 59.10% تليها التقارير الصادرة عن منظمة الصحة العالمية وذلك بنسبة 18.20%، تليها أشرطة الفيديو التوضيحية بنسبة 13.60% تليها كل ما هو منشور في شبكة الانترنت بنسبة 22.70%، تليها النشرات والإعلانات التوجيهية المكتوبة بنسبة 09.10%، تليها التقرير المنشورة في الصحف المكتوبة بنسبة 04.56%، إلا أنهم أغفلوا جمع المعلومات عن الفيروس من خلال الإذاعة وعن طريق الاتصال الشخصي.

- تبين بأن غالبية المبحوثين يقومون بمحاورات ونقاشات مع الآخرين يكون موضوعها الأساس (وباء كورونا) حيث ظهر لنا بأن بعضهم يقوم بذلك في بعض الأحيان قدرت نسبتهم بـ 64.30%، في حين

أشار بعضهم الآخر بأنهم يقومون بذلك على الدوام قدرت نسبتهم بـ 28.60%، إلا أن ما نسبته المقدرة بـ 07.10% لا يقومون بالمرّة بفتح حوارات ونقاشات مع الآخرين بخصوص (وباء كورونا).

- يرى غالبية المبحوثين بوجود وفرة معرفية ومعلومات حول (فيروس كورونا) حيث أشارت نسبة من قال بوجود وفرة متوسطة الحجم قدرت بـ 54.80% ونسبة 28.60% من رأى بأنها وفرة كافية جداً، إلا أن ما نسبته المقدرة بـ 16.70% رأوا بعدم وجود وفرة للمعارف والمعلومات حول الفيروس بالرغم من وجود العديد من وسائل الاتصال والإعلام والعيش في مجتمع المعلومات والمعرفة.

- يرى غالبية المبحوثين بوجود أخطاء وتناقضات في المعلومات الخاصة بالفيروس بصفة متوسطة، حيث أشارت نسبتهم بـ 54.80%، ونسبة منهم قدرت بـ 28.60% من رأى بأن الأخطاء والتناقضات تحوم على الدوام بأفكار الناس إلا أن البعض من المبحوثين يرى بعدم وجود أخطاء وتناقضات قدرت نسبتهم بـ 16.70%.

- يرى غالبية المبحوثين بأن المحيط الذي يعيشون ضمنه على دراية بمخاطر انتشار الفيروس في مجالاتهم الجغرافية التي يقيمون فيها، حيث صرح ما نسبته 54.76% من مجموع المبحوثين بأن مجتمعاتهم على دراية متوسطة بمخاطر الفيروس، وهناك من أكد على وجود دراية تامة قدرت نسبتهم بـ 19.04%، إلا أن هناك من صرح بأن مجتمعاتهم التي يعيشون ضمنها ليست على دراية بالمخاطر المحدقة بها قدرت نسبتهم بـ 26.19%.

- يرى غالبية المبحوثين بأن المحيط والبيئة التي يحلون فيها لا يحمل أفرادها وجماعاتها على حمل الجد مخاطر انتشار فيروس (كورونا) في محيطهم حيث قدرت نسبتهم بـ 57.10% في حين أن بعضهم ليس لهم دراية بالأمر قدرت نسبتهم بـ 26.20%، في حين صرح بعضهم بأن محيطهم على دراية كاملة ويتعاملون مع الفيروس وانتشاره بكل اهتمام وجدية قدرت نسبتهم بـ 16.70%.

- صرح غالبية المبحوثين بأن المحيط والبيئة التي يعيشون فيها، يتفاعل أفرادها وجماعاتها مع الوباء وانتشاره تفاعلاً سلبياً ويكون ذلك من خلال الهزل والاستهزاء قدرت نسبتهم بـ 76.20% في حين أن نسبة من المبحوثين قدرت بـ 14.30% ليس لهم دراية بالأمر إطلاقاً في حين صرح فئة ونسبة قليلة منهم قدرت بـ 09.50% من رأوا بأن المجتمعات والبيئات الاجتماعية التي يعيشون ضمنها تحمل انتشار (الوباء) على محمل الجد والاهتمام والمتابعة وأخذ الحذر واليقظة.

- اعتقد غالبية المبحوثين بأن هذا الفيروس مُنْصَع ومفتعل من قبل حكومة (الولايات المتحدة الأمريكية) قدرت نسبة من قال بهذا الأمر بـ 38.10% ومن اعتقد بأنه وباء مفتعل من قبل (الحكومة الصينية) بقصد تحقيق مآرب اقتصادية وجيوسياسية حيث قدرت نسبتهم بـ 31.00% وهناك من رأى بأنها حرب بيولوجية.

- اعتقد عدد لا بأس به من المبحوثين قدرت نسبتهم بـ 52.40 % بأن الوباء الذي ظهر وانتشر بقوة وبسرعة في (جمهورية الصين) مُفْتَعَل من قبل الإنسان ذاته (حكومات دولية) بغية تحقيق أغراض سياسية واقتصادية، إلا أن هناك من اعتقد بأن جائحة الوباء العالمي هي بحد ذاتها عقاب إلهي من جراء الانتهاكات التي قامت بها الحكومة الصينية تجاه شعب (الأيغور) قدرت نسبتهم بـ 42.90 % وهناك في نفس السياق من اعتقد بأن مصدره ثقافة الاستهلاك وسلوك الأكل غير الصحي وغير الطبيعي لدى الشعب الصيني، إلا أن بعضهم من اعتقد بأنه فيروس انتشر كغيره من الفيروسات لأسباب عدة تحكمها الطبيعة وأساليب الحياة وأنماط البيئات الأيكولوجية قدرت نسبة من اعتقد هذا الاعتقاد بـ 23.80 %.

- تصوّر غالبية المبحوثين بأن (وباء كورونا) خطر على البشرية جمعاء قدرت نسبتهم بـ 69.00 %، وهناك من لا يتصور بأنه خطر على البشرية جمعاء قدرت نسبتهم بـ 23.80 % وهناك نسبة ضعيفة من مجموعة المبحوثين ليس لهم دراية بهذا الشأن قدرت نسبتهم بـ 07.10 %.

3-5- الاتجاه والموقف: (تحديد المواقف وأساس بناؤها)

- أشار الكثير من المبحوثين بأنهم متخوفون بعض الشيء من إصابتهم بـ (فيروس كورونا) و قدرت نسبتهم بـ 47.70 %، وصرح بعضهم بأنهم جداً متخوفون من الإصابة بالفيروس و قدرت نسبتهم بـ 09.10 %، وقد أشار غالبية المبحوثين بأنهم غير متخوفون من إصابتهم بالفيروس قدرت نسبتهم بـ 43.20 %.

- يرى غالبية المبحوثين بأن (فيروس كورونا) لقد القدرة السريعة على الانتشار من خلال العدوى قدرت نسبتهم بـ 95.20 % في حين أشار القلة عكس ذلك قدرت نسبتهم الطفيفة بـ 04.80 %.

- أخذ غالبية المبحوثين احتياطاتهم الكاملة بغية تجنب إصابتهم بالفيروس حيث قدرت نسبة من قال بهذا الأمر 59.50 % في حين صرح بعضهم الآخر بأنهم لا يقومون باحتياطات الوقاية قدرت نسبتهم بـ 35.70 % وهناك من لا يعبأ بذلك البتة و قدرت نسبتهم بـ 04.80 %.

- يُدرك غالبية المبحوثين للخطر المُحدق بهم من جراء انتشار الفيروس في بعض مناطق الجزائر و قدرت نسبتهم بـ 64.28 % في حين أن ما نسبته من مجموع المبحوثين والتي قدرت بـ 21.42 % ليسوا مدركين للخطر المُحيط بهم، ووجد بأن هناك من لا يعبأ بذلك قدرت نسبتهم بـ 14.25 %.

- يؤمن الغالبية العظمى من المبحوثين بأن ظهور وانتشار (فيروس كورونا) هو قضاء وقدر من عند الله تعالى بحيث قدرت نسبتهم بـ 78.60 % إلا أن نسبة من المبحوثين سلكت سبيل الحياد قدرت نسبتهم بـ 21.40 %.

6. خاتمة:

- خلصنا في الأخير إلى مجموعة من النتائج نوردتها في النقاط التالية:
- وجود تنوع وتعدد في المعارف والمعلومات التي تحتويها تصورات أفراد المجتمع الجزائري.
 - اتضح بأن لدى أفراد المجتمع الجزائري معلومات كافية ودراية تامة ذات اتجاه إيجابي نظراً لصحة ودقة المعلومات التي يحوزونها عن الفيروس.
 - تبين أن حقل تصور الوباء في المجتمع الجزائري من خلاله أعضائه تميز بثرائه، حيث أن التصورات تشكلت وتحددت من خلال المعارف التي وفرتها وسائل الاتصال والإعلام المحلية والعالمية وكذا من خلال الحوارات والنقاشات.
 - اتضح بأن أفراد المجتمع الجزائري على دراية تامة بمخاطر الفيروس وانعكاساته السلبية في شتى المجالات الفردية والاجتماعية، إلا أن التفاعل مع الأحداث والأخبار أخذ منحاً سلبياً من خلال الاستهزاء والاستهتار والهلزل في مجازاة الجائحة التي ألمت بدول لعالم.
 - اتضح بأن المكون المعرفي بما يتضمنه من مؤشرات تتأرجح بين الواقعية والماورائية حيث وجدنا بأن التصورات الاجتماعية من خلال اتجاهات الأفراد حول الوباء كانت إيجابية ذلك أن الغالبية على علم وإدراك تام بـ (فيروس كورونا)، وسرعة انتشاره وعدوته وبمخاطرة على كل المجالات.

7- قائمة المراجع:

- 1- الأورنوا، فيروس كورونا المستجد (دليل توعوي صحي شامل). (2020). وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين: يوم 2020.03.14، تم الاسترجاع من الرابط :
<https://www.unrwa.org>
- 2- بليردوح، كوكب، الزمان (2015)، التصورات الاجتماعية عند الطالبات المخطوبات لسمات شريك الحياة المثالي، دراسة ميدانية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد 11، جامعة سكيكدة، الجزائر. يوم 2020.03.15، تم الاسترجاع من الرابط :
<http://www.univ-skikda.dz/index.php/en/revue-n-11>
- 3- جردير، فيروز (2011)، التصورات الاجتماعية للأساتذة تجاه ظاهرة الفشل المدرسي في التعليم الثانوي دراسة ميدانية بولاية جيجل رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قسنطينة، الجزائر. يوم 2020.03.13، تم الاسترجاع من الرابط :
<https://bu.umc.edu.dz/theses/psychologie/ADJE3556.pdf>
- 4- جلول، أحمد والجموعي، مؤمن بكوش (2014)، التصورات الاجتماعية، مدخل نظري مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 06، جامعة وادي سوف، الجزائر. يوم 2020.03.15، تم الاسترجاع من الرابط :
<https://en.univ-eloued.dz/rers/images/pdf/F042014167.pdf>

5- خلايفية، نصيرة (2011)، *التصورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين*، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قسنطينة، الجزائر. يوم 2020.03.13 تم الاسترجاع من الرابط:

<https://khutabaa.com>

6- عشيبي، نوري (2016)، *التصورات الاجتماعية لمعلمي المدارس الابتدائية للطفل الموهوب داخل المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية بمدارس مقاطعة الذراعان بولاية الطارف* مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 01، جامعة المسيلة، الجزائر. يوم 2020.03.13، تم الاسترجاع من الرابط:

<http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/4920>

7- غانم، ابتسام (2011)، *التصورات الاجتماعية لظاهرة العنصرية الأنثوية، دراسة نفسية اجتماعية*، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، العدد 02، جامعة الجلفة، الجزائر. يوم 2020.03.13، تم الاسترجاع من الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/83050>

08. الملاحق:

1- الرابط الإلكتروني لاستمارة الاستبيان:

https://docs.google.com/forms/d/1_1AtllaLMUJicgkMqYqZiWTB_PeRiRc8Wyz5WGTW0iE/edit